Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استنباطها تبع الدليل النفسى ، فأما الانسان فانه لما كان يفهم الكلام أمكنه أن يتخيل المعانى اذا وصفت له » .

٤ ـ أن الناس متفاوتو الدرجات فى هذه القوة تفاوتا بعيدا جدا ، اذ قد يكون الصبى أسرع تصورا لما يسمع ، وأجود تخيلا لما يوصف له ، وقد يعجز العالم العاقل المرتاض فى العلوم والآداب عن تصور أشياء كثيرة قد قامت الحجة والبراهين على صحتها . وقد أرجعوا هذا التفاوت الى اختلاف تركيب الأدمغة واعتدال الأمزجة أو فسادها .

وقد شبهوا وظيفة القوة المتخيلة بالنسبة للقوة المفكرة (العاقلة) «بصاحب خبر ملك يأتى بالأخبار اليه من ناحية من نواحى مملكته»(٧٠)

أما القوة المفكرة أو العاقلة التى تتمركز فى وسط الدماغ فتعبر القوة الرئيسة من بين تلك القوى ، وقد شبهها الاخوان بالملك بين الجنود والأعوان والخدم والرعية ، وبالقاضى بين الخصماء ودعاويهم : يقولون :

« اعلم أن القوة المفكرة التى مسكنها وسط الدماغ من بين هذه القوى كالملك ، وسائرها لها كالجنود والأعوان والخدم والرعية ، ينصرفون بأمرها ونهيها فيما يفعلون فى أعضاء الجسد من الحركات ، وما يظهرون من الصنائع والأعمال ، وأن موضعها من بين مواضع سائر القوى فى أشرف عضو من الجسد ، وأخص مكان فيه ، كما أن دار الملك فى أشرف مدينة من بلدان مملكته ، وفى أجل موضع من المدينة وفى أشرف بقعة منها . واعلم ياأخى أن أفعال هذه القوى الخمس أشرف وأكرم من أفعال سائر القوة ، وقد بينا فى رسالة الحاس والمحسوس أن القوة

---

(٧٠) انظر : المرجع السابق جـ٢/٤٦٩